

كيف تسعد المرأة زوجها: بأحترام الزوج (من محاضرة - كيف

تسعد المرأة زوجها؟

محمد هشام طاهري

- اذا كانت المرأة عندها المقدرة على فهم الزوج وفهم احواله فلا شك ولا ريب. انها وضعت المفتاح على الكفر وما عليها الا ان تفتح الباب وتلج الى السعادة وذلك من نقطة الثالثة وهي احترام الزوج - [00:00:01](#)
- توقيره اظهاره انه تاج رأسها انه ظلها انه عمودها انه سندها وهذه الامور كلما شعر بها الرجل كلما ازداد رجولة ومروءة وفحولته اما اذا كانت المرأة تقول انت ولا شي - [00:00:25](#)
- انت ما شفنا منك شيء لا توقره ولا تحترمه فاني تدرك السعادة من جهته احترام شخصية الزوج تبجيل مكانة الزوج حسن السمع والطاعة التحدث معه بادب هذه النقاط كلها داخله في احترام الزوج - [00:00:58](#)
- ولا هم بعد السمع والطاعة بالمعروف ترك الندية من الثقافات الواردة اليانا من الغرب اليوم ان الرجل ند للمرأة رفعت صوته رفع صوته رفعت صوتها انفق انفقت احسن احسنت اساء اسأت - [00:01:27](#)
- بهذه الطريقة والله سيصلون الى باب مغلق طريق مسدود الواجب على المرأة ان تترك الندية بالكلية وان تدرك ان الزوج فوق والناحية تحت هكذا الله عز وجل خلق الذكر والانثى - [00:01:59](#)
- بهذه الحكمة البليغة اكرم الرجل فخلق ادم بيديه واکرم المرأة فخلقها من ضلعه بقوله كن فكان يجب على المرأة ان تترك الندية بالكلية يتحدث مع زوجها بادب اشد من ادبها مع ابياها - [00:02:32](#)
- اشد من ادبها مع امها اشد من ادبها مع مليكها واميرها لانها هي الملكة في البيت وهو الملك في البيت هكذا يريد الاسلام منا وامتى ما احس احسست المرأة زوجها - [00:03:01](#)
- بانه يجلب بانها تجله وتوقره لغيرته لكماله برجولته لقوته ازداد الرجل من هذه الامور حتى يكون خيرا لها وشيء عجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر - [00:03:30](#)
- قالت لامرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجة فقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب - [00:04:00](#)
- قد يقول قائل لماذا هذا التشدد لان المرأة متى ما تمنعت يحصل احد امرين اما ان الرجل يحبط واما انه عيادا بالله يلتفت الى الحرام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا الامر - [00:04:23](#)
- وان نقوله لاختواتنا وبناتنا لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتل وهذا امر عظيم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجال اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله فان عندها ما عندها - [00:04:49](#)
- لا فرق بل هذا بالحلال وهذا بالحرام قالت هذه المرأة لما سمعت هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على الزوجة؟ مرة اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)
- لا تصدقوا من بيتي اي لا تصدقوا من بيته بشيء الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر لابد من الاذن اما العام واما الخاص قالت يا رسول الله - [00:05:31](#)
- ما حق الزوج على الزوج؟ هذه مصرّة. تريد ان تعرف انواع الحقوق كلها في الاول الحق النفسي وفي الثاني الحق المالي وفي الثالث

حق التعبد لله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوماً الا باذنه فان فعلت - [00:05:53](#)

لا تصوموا يوماً الا باذنه فان فعلت ائمت ولم تؤجر. شئ عجيب حتى الصوم لا يجوز للمرأة ان تصوم الا باذن زوجها فان صامت واراد الرجل حقه ولم يكن الصوم فرضاً ولا نذراً جاز له ان يفطرها شرعاً - [00:06:21](#)

قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة هذي اشد سلم النهاية فقال صلى الله عليه وسلم لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت. الرجل راح الدوام قالت والله - [00:06:48](#)

انا اروح الجمعية اروح السوق بدون اذن ما وما يدريه؟ ما راح يعرف قال لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء او ترجع - [00:07:14](#)

حتى تفيء او ترجع. شئ عجيب سبحان الله يعني من خروجها بدون الاذن حتى ترجع الملائكة تلعنها وفي رواية طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور هذا من الطاعة بالمعروف لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة بالمعروف عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلاً غزا وامرأته في علو - [00:07:52](#)

احلف في بيت واحد امرأته في الدار الاعلى وابوها في الدار الاسفل انا انس ابن مالك ان رجلاً غزى راح الجهاد وامرأته في علو وابوها في السفلى وامرأته في بيتها - [00:08:18](#)

قبل ما يسافر قال لها ما تطلعين من البيت اما ان يكون المراد بالعلو والسفل العلو والاسفل او العلو العواني والسفل سافلة المدينة ايا كان تأملوا معي هذا الحديث - [00:08:45](#)

قال وامرأته الا تخرج من بيتها فاشتكى ابوها ماذا تفعل المرأة الان فارسلت الى رسول الله هي ما تستطيع ان تخرج لان النبي لان زوجها امرأته الا تخرج. فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبرته واستأذنته - [00:09:09](#)

تأذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأذن لها بالخروج الى ابوها المريض فارسل اليها ان اتق الله واطيعي زوجك شئ عجيب ثمان اباها مات اليوم لو نقول هذا الكلام للحريم ولبعض النساء - [00:09:32](#)

يقولون هذا استعباد هذا ما هو استعباد هذا لبيان عظيم حق الزوج. وانه اعظم من حق الوالد والوالدة اعظم من حق الاب والام باجماع العلماء ما في خلاف بين العلماء. ان المرأة احق الحقوق عليها من الناس حق زوجها - [00:09:59](#)

وان الرجل احق الحقوق عليها من اقربائه حق الاب والام اولاً وان كان الحق المالي الزوجة مقدمة لان حقها واجب بحكم العقد كما نبه على هذا بعض العلماء ثمان اباها مات تكلمة الحديث - [00:10:20](#)

فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في ان تغسل اباها تشيع اباها واخبرته فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتق الله واطيعي زوجك ما تخرجي - [00:10:44](#)

لانه قال لا تخرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على ابيها من النبي صلى الله عليه وسلم هنيئاً له ثم قال لها ان الله قد غفر لايك بطواعية لزوجك - [00:11:09](#)

هذا الحديث رواه غير واحد وهذا لفظ الحارث في مسنده رحمه الله هذا امر عظيم ايها الاخوة وعن حسين بن محسن رضي الله عنه قال ان عمه له اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

وانها زعمت فقالت وانها زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اداة زوج انت فقالت نعم فزعمت انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف انت له فقالت يا رسول الله - [00:11:55](#)

ما الوه الا ما عجزت عنه يعني لا اقصر الا الشئ الذي عجزت عنه فقال صلى الله عليه وسلم فانظري اين انت منه؟ فانما هو جنتك او نارك رواه الامام مالك في موطأه - [00:12:18](#)

هذه هي المرأة التي تطيع زوجها عاش الامام احمد مع ام صالح اكثر من عشرين سنة يقول الامام احمد ما خالفتني يوماً واحداً شئ عجب شئ عجب قد تقول المرأة في اي شئ اطيع زوجي - [00:12:40](#)

اما فيما يصلح الامور الزوجية فبالاجماع يجب على المرأة ان تطيع زوجها. ما في خلاف بين العلماء واما في المنكر فلا يجوز لها ان تطيع زوجها وان ظنت السعادة في ذلك فليس في ذلك سعادة بل في ذلك التعاسة - [00:13:08](#)

التقاعد فاذا اراد الرجل ان يأتيتها في حال حيضها فانه لا يجوز لها طواعيته وهذا محرم بنص القرآن هل هذه مسألة الان الثالثة هل للزوج ان تلزم الزوجة بالامور الخلافية - [00:13:28](#)

الجواب نعم وهذا قول جماهير العلماء يعني نظرب مثال تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفي رواية حديث اخر قال اذا استأذنت امرأة احداكن امرأة احداكن - [00:13:56](#)

امرأة احداكن لتخرج الى المسجد فلا تمنعه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لو ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ما احداثت لمنعكن من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل - [00:14:23](#)

فاذا جاء الزوج وقال لها انا ما اريدك ان تخرجي بالليل الى المسجد وجب عليها ان تطيعه هذا مثال طيب مثال اخر تعرفون الخلاف بين العلماء في قيادة المرأة للسيارة - [00:14:45](#)

فلو ان الزوج كان يرى انه لا يجوز للمرأة ان تقود السيارة شرعا وهو قول جماهير العلماء يجوز له ان يلزمها بذلك يقول لها ما تقودين السيارة لان امر الزوج واجب الطاعة في المباحات - [00:15:05](#)

ففي الامور المرجحات هو مرجح مثال اخر وهو كثير تولى المرأة كانت لا ترى ان الوجه عورة على قول بعض العلماء والزوج يرى ان الوجه عورة لعموم حديث الترمذي قال ان المرأة عورة - [00:15:27](#)

وكونها تكشف وجهها ويديها في الصلاة هذا ما هو معناته ان ما عدا ذلك ليس بعورة طيب يجوز للرجل ان يكشف ما فوق السرة الى ما دون الركبة ان يجوز للرجل ان يكشف في الصلاة ما فوق السرة وما تحت الركبة - [00:15:51](#)

طيب رأيتم رجل يخرج وهو كاشف صدره وبطنه وظهره ما يمكن يعني هذه امور مخالفة فلو قلنا ان المرأة لا ترى المرأة تربت او ترجح لديها او انها على مذهب من يقول ان الوجه ليس بعورة - [00:16:14](#)

فتزوجت برجل وهذا الرجل على مذهب من يقول المرأة كلها عورة والزمها بستر وجهها. يجب عليها ان تسمع. لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للزوج طاعة مستقلة لو قلنا ان الطاعة انما هي فقط في الامور التي اكدها الشارع لما كان لطاعة الزوج من معنى - [00:16:36](#)

وانما طاعة الزوج في الامور المباحات نظرب مثال لو قالت المرأة اريد ان اطبخ الليلة اطبخ شوربة عدس فقال الزوج لا تطبخين الليلة شوربة شوفان وجب عليها ان تطيع هذا مثال - [00:17:08](#)

فان اتفقنا ان الزوج امره لازم في المباحات وكون امره مرجح في الخلافات امر ظاهر ولا ينبغي لنا ان نخرب بيوتنا لاجل قالت فلان وما قالت فلان والتثق المرأة تمام الثقة - [00:17:30](#)

ان زوجها حينما يأمرها بالحجاب او يأمرها بالستر او يأمرها بالنقاب انه يحبها وانه يغار عليها وانه لا يريد احدا ان يراها. كما قالت ام المؤمنين عائشة وددت لو ان احدا لم يرى ظلي - [00:17:52](#)

فاطمة رضي الله عنها بنت من بنت النبي صلى الله عليه تدرن لما ماتت متى دفنت ليلا سؤال لماذا تدفن ليلا قال العلماء وصت ان تدفن ليلا حتى لا يرى احد سوادها - [00:18:18](#)

من الرجال. الله اكبر هذا امر عظيم ايها الاخوة المرأة عليها ان تفرح حينما ترى غيرة الزوجية عليها ان تنمي الغيرة في زوجها مو تميت الغيرة هذا امر واجب ايها الاخوة - [00:18:41](#)

هذه الركائز الثلاث دراسة شخصية الزوج القدرة على فهم الزوج احترام الزوج هذه الركائز الثلاث اذا اتقنتها المرأة فانا لا اشك انها فتحت باب السعادة على نفسها وعلى زوجها وعلى اسرتها - [00:19:01](#)

وعلى مجتمعها فان البيوتات اذا سعدت سعدت بحالها المجتمعات لان الام ستفرح ام المرأة وام الزوج وعمة الزوج وعمة الزوجة وخال الزوج وخالة الزوجة وهكذا - [00:19:23](#)